

السيرة النبوية د62 | الفترة المدنية: الخروج من مصيبة أحد ج2

د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

قل يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلق من ورائي. سبحان الله حتى بعد موته حريص برضو على الناس. حريص على اهله. حريص على الانصار. حريص على المهاجرين - [00:00:01](#)

حريص على كل المسلمين فابلق من ورائي قل للمسلمين قيمة الشهادة قل للمسلمين كرامة الشهيد فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:00:19](#)

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - [00:00:37](#)

حديث اخواني الصحيح حديس في الترمذي وفي ابن ماجة وفي الحاكم بغيرهم. حديس صحيح يا اخواني وحديس جميل جميل. شف قيمة الشهيد في حوار في خطاب مع رب العالمين سبحانه وتعالى بمجرد الشهادة - [00:00:53](#)

بمجرد الشهادة شيء كبير جدا جدا يا اخواني قيثا ابو سعد رضي الله عنهم اجمعين لو تفتكروا قصة سعد ابن خيثمة في بدر سعد ابن خيثمة في بدر كان قد استهم مع ابيه للخروج الى بدر. وخرج سهم سعد سبحان الله واستشهد في بدر - [00:01:08](#)

تشوف ابوه بيقول ايه قبل موقعة احد كان في حوار مع الرسول عليه الصلاة والسلام. بيقول ايه يقول لقد اخطأتني وقعة بدر وكنت والله عليها حريصا حتى ساهمت ابني في الخروج. فخرج سهمه فرزق الشهادة - [00:01:29](#)

وقد رأيت البارحة ابني في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا الرؤية ديت شافها خيثمة قبل موقعة احد مباشرة. وبعدين يقول ايه؟ وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا الى - [00:01:47](#)

في الجنة صدق يا اخواني اصبحت مشتاقا الى مرافقتي في الجنة. وقد كبرت سني. ورق عظمي واحببت لقاء ربي. فادع الله يا رسول الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة - [00:02:13](#)

فدعا له صلى الله عليه وسلم بذلك وسبحان الله استشهد يوم احد صدق عايز فعلا يستشهد في سبيل الله مشتاق اشتياق حقيقي الى الموت في سبيل الله عمرو ابن الجموح - [00:02:33](#)

رضي الله عنه وارضاه عمرو ابن الجموح كان اعرجا شديد العرج رضي الله عنه وكان كبير في السن كان فوق الستين سنة وعنده اربع اولاد والاربعة سبحان الله يقاتلون في سبيل الله - [00:02:48](#)

والاربعة خرجوا معه يوم احد وسبحان الله مع كل هذا الا انه يصبر على الخروج الى احد ليه؟ سامع قضية الشهادة ونفسه يموت شهيد وهو عنده عرج وكبير في السن وعنده اولاد يبجهاهوا يكفونه ذلك. وهو مصر على الخروج. اولاده سبحان الله يرفضون - [00:03:03](#)

بيقولوا لأ ما فيش داعي تخرج ان الله قد جعل لك رخصة. فلو قعدت ونحن نكفيك وسبحان الله عمرو بن الجموح ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم يشكو اولاده - [00:03:24](#)

يقول يا رسول الله ان بني هؤلاء يمنعونني ان اخرج معك. ووالله وخلي بالك شف اشتياقه. ووالله ان اني لارجو ان استشهد فاطأ

بعرجتي هذه في الجنة فاطأ بعرجتي هذه في الجنة. مش عايز هذه العاقبة سبحانه الله! تعوقني عن دخول الجنة. حتى لو كنت معاق حتى لو كنت باعرج. عرج شديد - [00:03:35](#)

ليه ما اخشش الجنة؟ ليه ما ابقاش شهيد فقال صلى الله عليه وسلم اما انت يخاطب عمرو ابن الجموع. اما انت فقد وضع الله عنك الجهاد. يعني انت ممكن ما تخرجش. بيدي الحكم الشرعي. لكن - [00:04:02](#)

قال لبنيه وما عليكم ان تدعوه لعل الله عز وجل ان يرزقه الشهادة شوفوا يا اخواني رزق ان يرزقه الشهادة. مش اي حد يبقى شهيد. فخرج بهذا الصدق مع الحبيب صلى الله عليه وسلم في احد - [00:04:15](#)

واستشهد مع الشهداء رضي الله عنهم رضي الله عنهم اجمعين حنظلة رضي الله عنه حنظلة بن ابي عامر خرج كما ذكرنا في درس سابق خرج وهو في ليلة عرسه. كان في ليلة الدخلة سبحانه الله. وخرج للجهاد في سبيل الله. وسبحان الله من كثر استعجاله - [00:04:31](#)

اقوى جنب حتى ما حدش يستنى شوية لما يغتسل من الجنابة. وقاتل في احد ثم استشهد الرسول عليه الصلاة والسلام بعد مد حنظلة ينظر الى نعشه فوجد ان الماء يقطر من نعشه. رضي الله عنه وارضاه. فاستغرب صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

فارسل الى زوجته وقال ما باله؟ فذكرت قصته فقال سبحانه الله ان الملائكة تغسل حنظلة واصبح بعد ذلك يحمل اسم غسيل الملائكة رضي الله عنه وارضاه عبدالله بن جحش رضي الله عنه - [00:05:08](#)

برضو طريق طويل جدا جدا كفاح طويل من ايام مكة المكرمة وهجرة للحبشة مرة واثنين وهجرة بعد كده للمدينة المنورة وخروج في بدر وخروج في احد. جهاد طويل تعالوا شوفوا كده اشتياق عبدالله بن جحش رضي الله عنه للشهادة - [00:05:24](#)

تعالوا نشوف الحوار اللطيف جدا العميق جدا الذي درى بينه وبين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين قبل بدء المعركة قال عبدالله بن جحش لسعد الا تدعو الله؟ تعال ناخذ جنب نقعد ندعي ربنا سبحانه وتعالى شوية - [00:05:42](#)

فخلوا في ناحية وقفوا مع بعض فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله وبقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله. واخذ سلبه - [00:06:00](#)

تأمن عبدالله بن جحش قال امين ثم قال خلي بالك بقى من دعاء عبدالله بن جحش يعني سيدنا سعد بن ابي وقاص بيدعو دعاء طبعي. بيدعو دعاء انه يقاتل احد الكفار فينتصر على الكافر ويأخذ سلب الكافر - [00:06:22](#)

لكن انظر الى دعاء عبدالله بن جحش واشتياقه الحقيقي الى الشهادة في سبيل الله. قال اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا بأسه اقاتله فيك وبقاتلني ثم يأخذني في جدع ان في واذني - [00:06:37](#)

فاذا لقيتك غدا قلت من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول وضقت سبحانه الله نفسه يقابل حد من الكفار يتقاتلا فيقتله الكافر ثم يمثل بجثته فيقطع انفه واذنه - [00:06:55](#)

ليسأله رب العالمين سبحانه وتعالى لماذا فعل فيك هذا ومن فعل فيك هذا؟ فيقول فيك يا رب وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل صدق شف تعليق سعد بن ابي وقاص على هذه الدعوة - [00:07:17](#)

يقول سعد ابن ابي وقاص لابنه كان بيحكى الحكاية دي لابنه يا بني كانت دعوة عبدالله بن جحش خيرا من دعوته. لقد رأيته اخر النهار وان انفه واذنه لمعلقان في خيط - [00:07:33](#)

تماما كما دعا اخواني واخواتي في الله. تماما جدع انفه وجدعت اذنه تماما كما تمنى انا الله صدقوا يا اخواني صدق كل دول هتشوفنا لهم طريق طويل جدا جدا عشان يوصلوا للشهادة - [00:07:48](#)

دي قاعدة لكن للقاعدة ديت استثناء استثناء ان ممكن واحد يبقى عمره في الاسلام قصير جدا جدا. وتجي له الرغبة الحقيقية للشهادة في سبيل الله. بسرعة جدا فيموت شهيدا عندنا في القرآن قصة الصحراء سحرة فرعون. هؤلاء انتقلوا من معسكر الكفر الى معسكر الايمان في لحظة ثم اصبحوا شهداء في سبيل الله - [00:08:04](#)

برضو شفنا في موقعة احد مثال كمثال هؤلاء السحرة رجل انتقل من الكفر الى الاسلام في لحظة ثم اصبح شهيدا سبحانه الله هذا هو

الاصيرن الاصيرم من الاوس من قبيلة سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:08:30](#)

ولما اسلم سعد بن معاذ اسلمت كل قبيلة سعد ابن معاذ الا القصيرم هذا تأخر اسلامه الى يوم احد الى يوم احد نفسه سبحانه الله
بيوم احد فكر في الاسلام - [00:08:50](#)

ووجد ان الاسلام قريب الى قلبه. وسبحان الله بسرعة بسرعة انتقل الى المسلمين لقاهم خرجوا الى احد. جري وراهم وراح احد
بيقاتلوا دخل يقاتل معهم ثم ضرب واصيب ووقع على الارض وهو قبيل الموت - [00:09:03](#)

اقتربوا منه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فقالوا ان هذا الاصيرم ما جاء به ده كان كافر. ما الذي جاء به لقد تركناه وانه لمنكر
لهذا الامر ثم سأله ما الذي جاء بك؟ احب على قومك ام رغبة في الاسلام؟ انت جيت تدافع عن الانساب والقبيلة؟ ولا جيت للاسلام -
[00:09:22](#)

فقال بل رغبة في الاسلام امنت بالله ورسوله ثم قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصابني ما ترون. سبحان الله! ومات
في لحظته اخر كلمة قالها هي ديت انه قاتل في سبيل الله. ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلق بكلمة بسيطة سريعة
ولكن عميقة جدا - [00:09:45](#)

قال هو من اهل الجنة تخيل سبحان الله! لحظة واحدة بس لحظة ايمان لحظة صدق ثم انتقل من معسكر الكفر الى الايمان ثم اصبح
شهيدا ثم اصبح في الجنة. كل تاريخه في الاسلام نص يوم تقريبا. ما كملش يوم كامل - [00:10:08](#)

يقول ابو هريرة يعلق على هذا الامر ولم يصلي القصيرم لله صلاة قط. تخيل ده يا اخواني موجود برضه عشان تعرف ان من اهل
الدنيا من يعمل بعمل اهل النار ثم يصدق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - [00:10:25](#)

فيدخلها نفس القصة حصلت مع واحد ثاني برضو في غزوة احد واحد من اليهود كان اسمه مخيريق. لما خرج الرسول عليه الصلاة
والسلام لقتال المشركين في احد جمع اليهود وقال لهم يا معشر يهود - [00:10:43](#)

والله لقد علمتم ان نصر محمد عليكم حق لازم تطلعوا تحاربوا معه قالوا ان اليوم يوم السبت. سبحان الله احد كانت يوم السبت
وطبعا دول يهود زي ما انتم عارفين - [00:10:59](#)

قال لا سبت لكم. سبت ايه دلوقتي؟ لا سبت لكم. فاخذ سيفه وعدته وقال وخلي بالك ان اصبحت فمالي لمحمد صلى الله عليه وسلم.
يصنع فيه ما شاء ثم ذهب مع المسلمين وقاتل حتى استشهد - [00:11:14](#)

فقال صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود على النقيض من قصة القصير من اللي قلناه من شوية. قصة كوزمان فاكرين كزمان
ذكرناه في الدرس اللي فات. كزمان قتل ثلاثة من حملة الراية. راية المشركين. واحد ورا الثاني ورا الثالث. سم قاتل بعدها قتالا -
[00:11:32](#)

شديدا لدرجة ان بعض الروايات بتقول قتل سبعة او ثمانية من المشركين في اخر الموقعة وجدوه وقد اثبتته الجراحات. يعني
اصيب اكثر من اصابة. خدوه وشالوه وبشره المسلمون. قالوا هنيئا لك الجنة. فقال والله - [00:11:52](#)

ان قاتلت الا عن احساب قومي. انا ما ليش دعوة بقضية الاسلام ديت انا اقاتل قومية فقط ان قاتلت الا عن احساب قومي. ولولا ذلك
ما قاتلت سبحان الله ثم اشتدت به الجراح. الالم بتاع الجروح اللي عنده كان كبير جدا فنحر نفسه. موت نفسه - [00:12:07](#)

وكان اذا ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه من اهل النار تخيل اخواني هذا الرجل قاتل في سبيل الوطنية او في
سبيل القومية او في سبيل اي شيء وليس في سبيل الله. فكل حاجة ضاعت - [00:12:28](#)

حتى لو ابلى بلاء حسنا في الموقعة حتى لو ادى افضل من كثير في الموقعة. كل ده عمله عشان حاجة حصلها خلاص في الدنيا.
الاخرة ما لكش فيها نصيب البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال -
[00:12:44](#)

الرجل يقاتل للمغنم عايز الغنيمة عايز مال والرجل يقاتل للذكر. عشان كده الناس تقول عليه شجاع وجريء وقوي. والرجل يقاتل ليرى
مكانه القبيلة بتاعته كده يبقى لها وضع فمن في سبيل الله - [00:13:02](#)

قال شف كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. اعرض عن كل هذه الفئات. قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ده بس اللي في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا - [00:13:22](#)

روى الترمذي وابو داوود واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه. وقال الترمذي حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء فالناس - [00:13:38](#)

رجلان سيبيكم من كل الالباء والفخر بالاجداد وبالقبيلة وبالعشيرة كل ده ما لوش تمن الناس رجلا مؤمن تقي وفاجر شقي مؤمن تقي وفاجر شقي. الفخر بالالباء. الفخر بالقوميات. هذا عبية الجاهلية. كما وصف صلى الله عليه وسلم. ثم قال والناس - [00:13:55](#)

بنو ادم وادم من تراب والحديس حسن زي ما قلنا يبقى ديت زي ما انتم شافين حكم كثيرة جدا جدا موجودة في غزوة احد. موجودة في مصيبة احد في داخل المصيبة جعل الله عز وجل خيرا. اتكلمنا على اكثر من حكمة لحدوث المصائب على الامة الاسلامية. مش معنى كده يا اخواني ويا اخواتي اننا - [00:14:20](#)

على المصائب لأ بس معنى كده ان المصيبة مش نهاية الدنيا ان المصيبة ليست شرا محضا ولكن في باطنها خير. ساعات بنشوفه ساعات مش بنشوفه. لكن الخير موجود وربنا سبحانه وتعالى ما كان ليأذن - [00:14:43](#)

بها الا لان فيها خيرا للمؤمنين وقال سبحانه وتعالى في كتابه كما ذكرنا وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين طيب ده بالنسبة للشهداء اتكلمنا عليهم واتكلمنا على فضلهم وعلى درجتهم طب الناس اللي عايشة لسه - [00:14:58](#)

الناس اللي ما ماتتش في غزوة احد الناس اللي خرجت منكسرا كسارا شديدا. الناس اللي فرت وهربت. الناس اللي لقت نفسها مش قادرة تدافع عن المسلمين وعن الاسلام. الناس ديت - [00:15:17](#)

تعمل ايه متخيل قد ايه الهزيمة النفسية اللي كانوا فيها؟ متخيل قد ايه الانكسار اللي وصلوا له؟ متخيل قد ايه الحالة النفسية المتردية التي وصل اليها اولئك الفارون عندما وصلوا الى المدينة - [00:15:29](#)

منورة ورجع اليهم صلى الله عليه وسلم بجراحه والامه ومصابه وسبعين من الشهداء هذا امر صعب جدا يا اخواني على النفس. هذه الكارثة النفسية كادت ان تودي بهؤلاء جميعا. كادت ان تذهب بهم لولا ان - [00:15:44](#)

المنهج الرباني لعلاج الهزيمة النفسية المنهج الرباني لاجراج المسلمين من الانكسار النفسي الذي يعقب المصائب ويعقب الازمات الشديدة تعالوا كده نتعرف على ازاي ربنا سبحانه وتعالى بيخرجنا من ازماتنا النفسية - [00:16:01](#)

ازاي ربنا سبحانه وتعالى بياخد بايدينا؟ واحد واحد عشان ندخل بعد كده الجنة بعد ان عصينا وبعد ان اذنبنا وبعد ان اخطأنا بل وبعد ان ارتكبنا الكبائر الفرار من الزحف - [00:16:21](#)

كبيرة من الكبائر شوفوا كده وطبعا زي ما قلت لكم محتاجين نراجع كويس قوي سورة ال عمران عشان نفهم قصة احد انا همر بايجاز على النقاط ومحتاجين وقت طويل بعد كده نفصل فيه في الكلام ده - [00:16:35](#)

اول شيء رفع الروح المعنوية للمسلم بلفت النظر الى الجوانب الايجابية فيه كل واحد فينا يا اخواني جواه جوانب ايجابية وجوانب سلبية في وقت الهزيمة في وقت النكسة في وقت المصيبة تغلب على الانسان بعض جوانبه السلبية. اخطأ اصاب - [00:16:51](#)

فشل ضعف بعض جوانب الضعف موجودة في كل الناس سبحانه الله في هذه الازمة لازم تقول له انت زي ما عندك جوانب ضعف. عندك برضو جوانب قوة شف القرآن نزل يقول ايه؟ قال اية عجيبة سبحانه الله! قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:17:13](#)

سبحان الله! بعد نكسة احد بعد هزيمة احد بعد مصيبة احد سميها زي ما تسميها بعد كل هذه الكوارث التي حدثت في ذلك اليوم بعد كل المخالفات الشرعية التي تمت على ايدي بعض الصحابة يقول لهم رب العزة - [00:17:36](#)

وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين لفت النظر الى جوانب القوة في الانسان بياخد بايديه عشان ما ينكسرش اكثر واكثر علشان ما يقعش عشان يقوم بعد هذه المصيبة - [00:17:53](#)

في لحظات علو الكافر على المؤمن في مرحلة من مراحل الزمن لابد من لفت نظر المؤمن الى انه كما ان فيه ضعفا ادى الى علو الكافر

فانه يملك جوانب ايجابية تسمح له بعودة القيام من جديد. ولا تهنوا ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:18:10](#)
لما تشوف دولة غير مسلمة تغلو دول المسلمين فلا يهولنك ولا يحبطنك ذلك بل انظر الى ما في يديك امكانيات الامة ضخمة جدا يا
اخوان امكانيات استراتيجية امكانيات اقتصادية امكانيات مالية امكانيات بشرية امكانيات كثيرة جدا عندك حاجات كثيرة جدا
اكثر من اللي فقدتها لكن - [00:18:30](#)

اهم حاجة بتملكها وما فقدتهاش بفضل الله هي الايمان الايمان بالله عز وجل والايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والايمان
بكتبه ورسله واليوم الآخر. هذه القيمة العليا هي التي ترفع المسلم فوق اي انسان في الارض - [00:18:51](#)
ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. هذه التي تجعلنا اعلى من غيرنا حتى في حال ضعفنا. حتى في حال مصائبنا
وازماتنا ليس معنى هذا الا يعمل المسلمون ويجهتدوا. ولكن معناه ان يعلموا ان من اعظم مقومات قيامهم او هي الاعظم على
الاطلاق الايمان. ولو - [00:19:09](#)

ملكوه على حقيقته فانهم الاعلى حقا وستكون لهم الدولة حتما كما ذكر رب العالمين سبحانه وتعالى يبقى دي النقطة الاولى في
المنهج الايجابي لعلاج المنهزم نفسيا الحاجة الثانية رفع الروح المعنوية بلفت النظر الى الجوانب الايجابية في الحدث نفسه في
المصيبة نفسها. وده اللي اتكلمنا عليه الدرس النهاردة - [00:19:30](#)
تميز الصف اظهار المنافقين من المؤمنين لفت نظر المسلمين الى شؤم المعصية. لفت نظر المسلمين الى خطورة الدنيا. انتقاء بعض
المسلمين ليكونوا شهداء. هذه كلها جوانب ايجابية في الحدث عندما ينظر المسلم الى هذه الجوانب الايجابية تطمئن النفس وتهدأ
الروح - [00:19:54](#)

الحاجة الثالثة توضيح ان المصائب مقدرة حتما حتما ستقع ما دام الله عز وجل قد قدر لها ان تقع. نعم هناك اسباب ونعم علينا ان
نسعى قدر الامكان لمنع الكوارث والمصائب. لكننا نسعى لان الله عز وجل امرنا بالسعي. وامرنا باخذ - [00:20:16](#)
ونعلم اننا نؤجر على العمل ما دام العمل موافق للشرع. ونعلم ايضا ان الله عز وجل قادر على تعطيل الاسباب ونعلم انه قادر على
انفاذ الاسباب كل شئ بيديه سبحانه وتعالى. فان قدر للمصيبة ان تقع فليس هناك اي معنى لكلمة لو. لو هذه تفتح عمل الشيطان مهما
قلنا لو كنا عملنا - [00:20:36](#)

كزا او كزا او كزا المصيبة ديت هتقع مية في المية. لان ربنا سبحانه وتعالى قدر لها ان تقع المفروض بقى اتصرف بشكل ايجابي مع
المصيبة مش هأخذ الموضوع واقعد وافطر واكسل واحبط ده مش مطلوب - [00:20:59](#)
الامر الرابع الوعد بالقيام من جديد بث روح الامل في نصر قادم. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. قاعدة محكمة والله عز وجل يا
اخواني ويا اخواتي لا ينصر الا من نصره. نصر الله عز وجل يكون بتطبيق شرعي - [00:21:15](#)
وان قضى الله عز وجل بالنصر للمؤمنين فلا غالب لهم حتما هذه السنة ثابتة الى يوم القيامة. فيها تجدد الامل دائما في نصر قادم
الحاجة الخامسة اللي جت برضه في سورة ال عمران التربية بالتاريخ - [00:21:34](#)
التأكيد على ان القيام بعد السقوط امر متكرر جدا في السابق. وسيكرر حتما في الواقع وفي المستقبل. وكأين من نبي قاتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم نفس القصة دي حصلت قبل كده كثير وكأين كلمة توضح الكثرة. الامر متكرر جدا الحكايات
التاريخية التي تتناول نفس - [00:21:51](#)

معنى اكثر من ان تحصي لما نيجي نحكي حكاية او نقص قصة واقعية حصلت قبل كده يعلم الناس جميعا ان هذا الامر من الممكن ان
يتكرر. وان القيام بعد السقوط ليس امرا نادرا بعيد الحدوث بل هو القاعدة التي يجب ان يبني عليها المؤمن حساباته - [00:22:16](#)
الامر السادس بقى مهم جدا برضو خلي بالك منه توضيح ان الذي اصابك اصاب عدوك ايضا فيحصل عندك نوع من التهوين للمصيبة
اوعى تكون فاكرا ان جهدك اللي بذلته مع عدوك راح كده سدى - [00:22:37](#)
لا جهدك اللي بذلته ده اثر واثر بعمق وراجع كده الايات. يقول سبحانه وتعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح وخلي بالك مثله
مثله ويقول في اية اخرى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون وخل بالك - [00:22:54](#)

كما تألمون كما تألمون. مرة يقول مثله ومرة يقول كما لا تحسب اخي واختي في الله ان عدوك قد نصر نصرا بلا الم او حقك ربنا بلا خسارة. مؤكدا انه خسر - [00:23:17](#)

المشركون في غزوة احد فقدوا في بعض الروايات اثنين وعشرين وفي اصح الروايات سبعة وتلاتين من القتلى يعني ما عندوش كده من غير خسارة سبعة وتلاتين رجل هذا رقم ضخم. المسلمين مات منهم سبعين. بس خلي بالك قبلها بدر كان ميت سبعين ثانيين من المشركين وكان مأسور سبعين - [00:23:32](#)

والله عز وجل ذكر ذلك في كتابه قال اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا اتقتل منكم سبعين دلوقتي قبل كده انتم انتصرتم وخذتوا سبعين اسير وقتلتوا سبعين قتيل من المشركين. فدايما تفتكر هذه الاصابات في طرف عدوك - [00:23:53](#)
حتى تهدأ النفس ويطمئن القلب الحاجة السابعة لفت النظر الى انه من سنن رب العالمين سبحانه وتعالى ان تتداول السلطة ليس فقط بين الافراد يا اخواني والاخوات ولكن كذلك بين الامم - [00:24:13](#)

واما الاسلام ليست خارجة عن هذا القانون امة الاسلام تتسلم قيادة الارض في احيان ويتسلمها غيرها في احيان اخرى. وتلك الايام نداولها بين الناس لما تعرف الحكاية ديت يبقى امر متوقع وليس مستغربا ان تفقد القيادة للارض في بعض الاوقات. تحمل المصيبة هيكون احسن اذا كنت - [00:24:27](#)

عليها. اما اذا كنت متخيل انك دايما تهفضل منصور فلا شك انك ستهزم نفسيا عند اصابتك. وده مش واقعي الامر التامن مهم جدا جدا والقرآن الكريم ركز عليه تركيز واضح في التعليق على غزوة احد - [00:24:51](#)

وهو ان المسلم يستطيع ان يبدأ بداية جديدة دون اخطاء يبدأ بصفحة بيضاء دون خطايا او ذنوب مهما فعل قبل ذلك المسلمون في احد اخطأوا خطأ فادحا كما ذكرنا عصوا الرسول وارتكبوا كبيرة من الكبائر. الفرار من الزهب - [00:25:09](#)

ومع ذلك سبحانه الله تنزل الايات بالمغفرة على المسلمين. مش مرة واحدة يا اخواني مش اية واحدة لا اكرر من مرة قال الله عز وجل وهو يصدر الحديث عن قصة احد. سبحانه الله! من اوائل الايات التي نزلت في هذه الغزوة؟ قال وسارعوا - [00:25:29](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ثم ذكر من صفات هؤلاء المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وبعدين بعد شوية ايات قال ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم. في نفس الاية سبحانه الله - [00:25:47](#)

ثم قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم. برضه سبحانه الله في الاية التي ذكر فيها المشكلة استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ذكر العفو مباشرة. ولقد عفا الله عنهم. هكذا اخواني واخواتي. الصفحة البيضاء - [00:26:09](#)

للمذنب تفتح امامه طريق العمل من جديد الامر التاسع لفت النظر الى قضية من اهم القضايا التي ترفع الهمة وتقوي العزيمة وهي ان الانسان لا يحاسب يوم القيامة على النتائج وانما يحاسب على الاعمال - [00:26:29](#)

اشتغلت هيكون لك اجر ما اشتغلتش ما فيش فايده عينك عالاخرة سيبك من الدنيا خالص شف ربنا بيقول ايه. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة الثواب الحسن حقا هو ثواب الاخرة - [00:26:46](#)

طب الذين كفروا اللي انتصروا في موقعة او موقعتين قال الله عز وجل ايضا في سورة ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. اه انتصروا في موقع او اثنين لا يغرنك هذا - [00:27:03](#)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد دي كانت الوسيلة التاسعة الوسيلة العاشرة لاجراج المسلمين من الهزيمة النفسية انك تحزره بقى خلي بالك طول القعود - [00:27:16](#)

وطول اليأس يوجب العقاب من رب العالمين سبحانه وتعالى. حتى تتوازن الكفة. مش كله تبشير بس. فيه انذار كمان يتعادل الخوف من عقاب الله مع الرجاء في رحمته. العمر يا اخواني ايامه معدودة. ليس هناك وقت طويل للتفكير واعادة الحسابات. بل يجب -

[00:27:34](#)

ان يعود المسلم الى ربه سريعا. سريعا فعلا. اذا كان الانسان بطبيعته يخطئ فليس هناك اي مبرر ان يصر على الخطأ قال الله عز وجل في كتابه الكريم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ تحذير - [00:27:53](#) ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين كده الكفة تتوازن عند المسلم فيشتغل وهو حاطط عينيه على رحمة ربنا سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت خايف من العقاب - [00:28:12](#)

بهذه الوسائل العشر ربنا سبحانه وتعالى اخرج المسلمين من ازمته النفسية. بالعكس قربهم منه وغفر لهم وغسل زنوبهم وقال لهم ممكن تشتغلوا من جديد بصفحة حفيضة تماما اسلوب راقي يا اخواني اسلوب تربوي متميز حقيقة - [00:28:27](#) المنهج ده سبحانه الله خد الرسول عليه الصلاة والسلام وطبقه مباشرة على المسلمين. مش بس كده ده عمل حاجة سبحانه الله في منتهى الرقي فعلا خرج بالمسلمين للجهاد في سبيل الله في اليوم الثاني مباشرة - [00:28:45](#) سبحانه الله المسلمون بما فيهم من جراح والام سواء كانت الام جسدية او الام نفسية خرج بهم في اليوم الثاني مباشرة تمانية شوال ثلاثة هجريين للجهاد في سبيل الله لمتابعة قريش لمطاردة الجيش اللي انتصر عليهم امارح. سبحانه الله! منتهى التحميس والتحفيز للعمل لله الى اخر لحظة - [00:28:59](#)

المسلمين ممن لم يشارك في احد؟ قال يا رسول الله نخرج معك؟ قال لا لا يخرج معنا الا من شهد القتال. الناس بس اللي قتلت في احد هي اللي تخرج. عايز يقول لهم انا واثق فيكم. انا عارف ان ديت - [00:29:23](#) غلطة عابرة ولن تتكرر. هفوة من عظماء لا يمكن لها ابدأ ان تتكرر ثقة كاملة في الجيش المسلم مع ما به من جرار وخرج المسلمون سبحانه الله المجموعة اللي فضلت من المسلمين من غزوة احد خرجت كلها. خرج من ثبت وخرج من فر قبل ذلك وعلم ان الله قد غفر له - [00:29:39](#)

خرجوا جميعا الى منطقة تسمى حمراء الاسد. حوالي تمانية ميل من المدينة المنورة. وعسكره هناك في انتظار الجيش الكافر وبدأوا يستطلعوا الاخبار لقوا الجيش الكافر موجود على بعد ستة وثلاثين ميل من المدينة المنورة. عند منطقة اسمها منطقة الروحاء. وبرضه الجيش الكافر وقف هناك وقفة وقال يا ترى احنا عملنا ايه - [00:30:01](#)

احنا انتصرنا انتصار جزئي. الرسول صلى الله عليه وسلم عايش. وابو بكر عايش. وعمر عايش. وعنده جيش في المدينة المنورة. والجيش كله موجود. ما ممكن يرجعوا يحاربونا ثاني. طب ما تيجي - [00:30:23](#) عن المدينة المنورة نغزو المدينة المنورة ونستأصل شأفة المسلمين وهم في حالة ضعفهم الكلام ده كان بيفكر فيه الكفار والرسول عليه الصلاة والسلام بيفكر برضو يطاردهم. الاثنين عايزين يحاربوا بعض - [00:30:33](#) بس الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني واقعي ايوة واخذ المسلمين معه ولكن في حالة من الضعف والتعب والجراح والالام عارف ان الموقعة هتكون صعبة جدا جدا. عايز يرفع من - [00:30:46](#)

شخصيتهم بس مش عايز يضيعهم ولا عايز يهلكهم في موقعة قد تكون خاسرة لذلك حاول صلى الله عليه وسلم ان يخذل صف المشركين. ان يهرب صف المشركين لقي واحد اسمه معبد ابن ابي معبد الخزاعي - [00:30:58](#) بعثوا برسالة الى ابي سفيان عشان يحاول يخذل ابا سفيان ابو سفيان كان عايز يرجع للمدينة المنورة يغزوها. وصفوان ابن امية وبعض المشركين كانوا معارضين. وهم في هذا الحوار دخل عليهم معبد ابن - [00:31:14](#)

ابي معبد قال لهم محمد صلى الله عليه وسلم. محمد قد خرج لكم في اصحابه يطلبكم في جمع لم اري مثله قط. يتحركون عليكم تحركا قد اجتمع معه من كان قد تخلف عنه في يومكم وندموا على ما ضيعوا فيهم من الحنق عليكم شيء لم اري مثله - [00:31:29](#) قط ابو سفيان اترعب قال ويحك ما تقول؟ قال معبد والله ما اري ان ترتحل حتى ترى نواصي الخير. خليك قاعد كده مستني ابو سفيان قال والله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم. قال معبد لا تفعل اني ناصح - [00:31:52](#)

سبحان الله! احبط ابو سفيان انهارت معنويات الجيش المكي كلها ده بياكد يا اخواني ان هم يألمون كما يألم المسلمون ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون مش انتصار مبهر حققوه في احد بالعكس ده هم واقفين خايفين مع انهم تلت تلاف واحد. المسلمين

كلهم قد ايه كانوا السبعمية مات منهم سبعين. حتى لو كلهم خارجين - [00:32:11](#)

دلوقتي برضو ضعفاء وجرحى والام كثيرة. ومع ذلك ابو سفيان مش قادر يتحرك لدرجة ان ابو سفيان بعث واحد عشان يخذل الجيش الاسلامي ارسل رسالة مع ركب من عبدالقيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحاول ان يخذله قدر المستطاع. قال لهم ابلغوا محمدا انا قد اجمعنا - [00:32:35](#)

الكرة لنستأصله ونستأصل اصحابه تواصلت الرسالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصر الصحابة جميعا على القتال اصر الصحابة جميعا على الهجوم على المشركين مع ان المسلمين سبحان الله ستمية وثلاثين على اقصى تقدير والمشركين تلت تلاف - [00:32:57](#)

خرجوا من ازمته النفسية تماما قهره تماما الانكسار الذي كانوا فيه وتحولوا الى شجعان ابطال مجاهدين في سبيل الله يطلبون الموت من جديد لا يخالفون امر الله ولا امر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:17](#)

المشركين لما عرفوا كده جريوا بسرعة على مكة. سبحان الله وانزل الله عز وجل في ذلك قرآنا قال الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القر - [00:33:33](#)

استجابوا لدعوة الرسول للخروج الى حمراء الاسد الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القر للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:33:48](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:34:06](#)

خرج المسلمون تماما يا اخواني من هزيمتهم النفسية مش بس هربت قريش. لأ ده الرسول عليه الصلاة والسلام اقام في حمراء الاسد تلت تيام كاملة تخيل وكأنه هو الجيش المنتصر يتحدى قريش بالبقاء في حمراء الاسد تلت تيام. اللي عايز يبجي يقاتل يبجي يقاتل ومع ذلك لم - [00:34:26](#)

تأتي قريش كانت هذه مصيبة عابرة في تاريخ المسلمين. خرجوا بسرعة لان المنهج الرباني يا اخواني ليس له عوج. المنهج الرباني ليس فيه خطأ المنهج الرباني كما قال الله عز وجل تنزيل من حكيم حميد - [00:34:47](#)

سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجمعنا على الخير دائما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:06](#)